

الفائق في غريب الحديث

- جُحَيْمٌ : تصغير جَحْمَرٍ وهي العجوز القاحلة . طَاهِمَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللحم .
هَكَرَانٌ وكَوْكَبٌ : جبلان . النَّائِدُ : جمع نَادٍ وهي الداهية ويقال نَادَتْه نَادًا . جعلت
الاسْتَيْشَاءَ وهو الاحتلاب والاستخراج يقال اسْتَوَّشَيْتُ الناقة إذا امتريتها واستَوْشَى
الفرس استخرج ما عنده من الجَرَى عبارةً عن المسألة كما يجعل الاختباط . الوقير : الغنم
الكثير . الناصر : المعطى من نصر الغيثُ أرض بنى فلان . الجَوْحُ : الاحتياج . الضَّغْمُ :
العَصَّ . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أتاه رجلٌ فسأله فقال : كما لا ينفع من الشَّرِّكَ
عمل فهل يرضُّ من الإسلام ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابن الزبير
فقال مثل ذلك ثم سأل ابن عباس فقال مِثْلُ ذَلِكَ .

عشا هذا مثلٌ للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط والأخذِ بالوثيقة . وأصله أن رجلاً
أراد التَّفْوِيزَ بإبله ولم يُعَشِّسْهَا ثقةً بعُشْبٍ سيجدهُ فقيل له ذلك . والمعنى تَوَقُّسُ
الذنب ولا ترتكبه أتت كالألأ على الإسلام وخُذْ بما هو أَوْطَى لك وآمنُ مَغْبِيَةً . ابن عمير
رضى الله تعالى عنه ما من عاشيةٍ أطول أنقاً ولا أطول شبعاً من عالم من عِلْمٍ . يقال :
عشيت الإبل إذا تَعَشَّتْ ° فهى عاشية وفى أمثالهم : العاشيةُ تهيجُ الآبية